Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن أهم هـذه الرمـوز رموز الطوفـان والتاريـخ ، والزمن الجديـد ـ التـاريخ (٢٣٩ وغيرها) ، (٢٥ ، ٢٤١) ، نجد الطـوفان فى الزمن الجديـد فى (الساعة ال ٢٥) حيث جيـل ما بعد الطـوفان الذى ينمو تـاريخه الجديد فى وجه السـديم ص ٢٣٤ ، ويستدعـى ذلك ذكرا السفينـة رمزا للخلاص وهنا يتسـاءل نوح قل لنـا ما مصيره ؟ ٢٣٩ ، ليكون رمـز الطوفـان فى هذه القصـة (٢٣٣ ـ ٢٤٢) ، والقصـة السـابقة لها (يـوحنا يبشر فى الحانـة) ٢٣٤ ، قريـن أزمة الحرب والسـلام فى عالمنـا المعاصر كما يبدو من العبارات :

ـ السفينة أقلعت وغاب الشراع ٢٢٧

ـ هل ينجو نوح ومن بالسفينة ٢٢٧

ـ أوقفوا الطوفان . . أقيموا السدود ٢٣١

وهذا الـرمز مـرتبط بثـلاثية تدور حـول أزمة السـلام فى عالمنـا ، يكون حـديث السفينة فيها عودتها :

لاحت السفينة ، تمخر عباب اليم ٢٤٢

فالشمـس تشرق من هناك وحتما سينجـاب الضباب ، ويسطـح أفق الخلاص ٢٣٠ .

فى ثلاثية قابيل يخنق القمـر (التى نشرت فى مجموعتين منفردة فى الأولى ومجتمعة إلى زميلتيها فى الثانية) ، ويوحنا يبشر فى الحانة ، والساعة ال ٢٥ .

فى هذه الثـلاثية قمة فـن عبد العـال الحمامصى ، ودون أن يذيـل القصة الأولى مبررا سر تكـرار نشرها ص ٢١٦ ، نجـد انشغـال الكـاتب بقضيـة الحرب والموت والحياة ، مـن خلال نافذتين حـربيتين هما : فلسطين وفيتنام ، الأمر الـذى يجعلنا نتساءل عن رمـز القمر وعن المخاطـب الغائب ، فهل القمر هـو السلام الغائب ، وهل قـابيل اليوم هو قـابيل الأمس ؟ ومـع يوحنا نجـد يهوديا قاتل فى حـرب فيتنام لنجمع بين حرب فلسطين وحـرب فيتنام والموت واحد فى إطار التـاريخ والأسطورة حتى نصل إلى القصة الثالثة حيث الزمن الجديد ، كان بروست فى الزمن الضائع أما الحمامصى ففى الزمن المرتقب أو المنتظـر وهى الساعة الخامسة والعشرون ، أى بدء زمـن جديـد يسود فيـه السـلام ويأتـى الطـوفان ليحـرر البشرية مـن شرور الحرب والمحاربين حيث :

النجوم ، وأبـواب الغد ، ولاحـت السفينة تمخـر عباب اليـم ٢٤٢ لنبدأ عهـدا